أقدّم هذا الجهد المتواضع خالصا لله تعالى يحدوني الأمل أن يكون نبعاً ثرّاً ، ينهل منه أبناؤنا الطلبة ، ويكون عونا يستند إليه المربون الأجلاء ، وحسبي منه أن يبقى علماً يُنْتَفَعُ به إلى ما شاء الله تعالى .

نواتجُ التّعلّم

1. يحدّدُ المتعلّمُ جوانبَ معيّنةً في النُّصوصِ الأدبيّةِ ويَفهَمُها، ويُحلّلُ عناصرَ النَّصِّ وخياراتِ المؤلّفينَ في اختيارِ الكلماتِ والأساليبِ الأدبيّةِ المناسِبةِ لنُصوصِهِمْ.
2. يتعرّفُ حركةَ الاسترجاعِ في الزَّمنِ.
3. يتعرّفُ دورَ الاسترجاعِ في تشكيلِ البِناءِ القَصَصيِّ، وما يضيفهُ مِنْ دَلالاتٍ ومقاصِدَ.

سيستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ حصّتين

العنصر الأدبي تحديد فكرة النص

الاسترجاعُ في زمنِ القِصَّةِ [أو الرِّوايةِ]:

يعَدُّ الاســترجاعُ مِنَ التِّقنيّاتِ المُهمَّةِ وكثيرةِ الاســتعمالِ في الكتابةِ القَصَصيَّةِ والرِّوائيّةِ، وهوَ مُصطلحٌ مرتبطٌ بِحركَةِ الزَّمنِ، ويمكنُ تعريفُهُ بأنَّهُ انقطاعٌ في زمنِ القِصَّةِ (الحاليّ) وعودَةٌ إلى زمنٍ سابقٍ لهُ. فالزَّمنُ في القِصَّةِ قدْ يســيرُ في خطٍّ مُســتقيمٍ، يبدأُ مِنْ نُقطةٍ مُعيَّنةٍ، ثُمَّ يَتحرَّكُ نحوَ النِّهايةِ في حركةٍ طبيعيّةٍ دونَ انقطاعٍ. ولكنَّ الكاتبَ قدْ يختارُ أنْ يوقِفَ السَّردَ عندَ نقطةٍ معيَّنةٍ، ويعودُ بالزَّمنِ إلى مشهدٍ أوْ مشاهِدَ مِنَ الماضي، ثُمَّ يعودُ مرَّةً أُخرى إلى زمنِ القِصَّةِ (الحاليِّ) ليَستأنِفَ الأحداثَ فيها.

وَهذهِ العودةُ إلى الماضي قدْ تحدُثُ مرَّةً واحِدةً فَقطْ، وقدْ تَتَكرَّرُ، فتكونُ هناكَ حركةُ رجوعٍ إلى الماضي، ثُمَّ عودةٌ إلى زمنِ القِصَّةِ، ثُمَّ رجوعٌ آخرُ إلى الماضي، ثُمَّ عودةٌ إلى زمنِ القِصَّةِ، وهكذا. كما أنَّ العَودةَ إلى الماضي قَدْ تكونُ عــودةً إلى زمنٍ بعيدٍ جدًّا عنْ زمنِ القِصَّةِ، وقدْ تكونُ إلى زمنٍ قريبٍ مِنْ زمنِ القِصَّةِ، فهُناكَ خَياراتٌ لا حصْرَ لها أمامَ الكاتبِ ليستخدمَ تِقْنيَّةَ الاسترجاعِ في كتابةِ نصِّهِ.

في هذهِ القِصَّةِ ســتلاحِظُ -عندَ نقطةٍ مُحدَّدةٍ- انقطاعًا في زَمنِ القِصَّةِ، وعودةً إلى مشاهدَ مِنَ الماضي، ثُمَّ -عندَ نقطةٍ أُخرى- ستكونُ هناكَ عَودةٌ إلى زمنِ القِصَّةِ الحاليِّ، واستئنافٌ للأحداثِ حتّى تَصِلَ القِصَّةُ إلى نهايتِها. وأنــتَ تقرأُ النَّصَّ، انتبهْ إلى النُّقطةِ الّتي يتوقَّفُ فيها زمنُ القِصَّةِ، ويعــودُ إلى الماضي، ثُمَّ انتبهْ إلى النُّقطةِ الّتي ستأنِفُ فيها السَّردُ أحداثَ القِصَّةِ حتّى يَصِلَ إلى النِّهايةِ.

المفردات والمعجم:

تطويرُ المفرداتِ:

(أفعال)

تُزَمْجِرُ: زَمْجَرَ يُزَمْجِرُ: ردَّدَ صوتَهُ في صدرِهِ، وكانَ فيهِ غِلَظٌ. (ما معنى "الأبواقُ تُزمجِرُ" استنادًا ذلكَ؟)

(أسماء)

الضَّلالُ: ضَلَّ - ضَلًّا، وضَلالًا، وضَلالةً: خَفيَ، و- غابَ. ويُقالُ: ضَلَّ الشَّيءُ في الشَّيءِ. و - ضاعَ. و- تَلِفَ وهَلَكَ. و- بَطُلَ. و- ذَهَبَ، ويُقالُ: ضَلَّ سَعيُهُ: عَمِلَ عَملًا لَمْ يَعُدْ عليهِ نَفْعُهُ، أو ذَهَبَ هباءً.

الضَّلالُ: الغيابُ. و - الهلاكُ. و- الباطلُ و- العُدولُ عَنِ الطَّريقِ المُستقيمِ عمْدًا أو سهْوًا، كثيرًا أو قليلًا. (ما معنى "الشُّعورُ بالوَحدَةِ مِثْلُ الشُّعورِ بالضَّلالِ"؟)

(صفات)

مُضبَّبَةٌ: أضَبَّ اليومُ: ظَهَرَ ضَبابُهُ. ويُقالُ: أضَبَّ المكانُ، وأضبَّتِ السَّماءُ. و - الأرضُ: غطّاها النَّباتُ. و- كثُرَتْ فيها الضِّبابُ، فهيَ مُضِبَّةٌ. الضَّبابُ: سحابٌ يغشى الأرضَ كالدُّخانِ، ويكثُرُ في الغَداةِ الباردةِ. (ما معنى بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبَةً، استنادًا إلى ذلكَ؟)

حولَ الكاتبةِ:

- مريم السّاعدي، أديبةٌ إماراتيّةٌ تحملُ شهادةَ البكالوريوس في الأدبِ الإنجليزيِّ منْ جامعةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ، ودبلومًا في التّخطيطِ العمرانيِّ منَ الجامعةِ الأمريكيّةِ بالشّارقةِ، وآخرَ في دراساتِ بيتِ المقدسِ، منْ جامعةِ أبردين باسكتلندا.
- صدرَ لها: مجموعةٌ قصصيّةٌ بعنوانِ "مريم والحظ السعيد" عن دارِ ملامحَ في القاهرةِ عام 2008. ترجمتْ للألمانيّةِ، والإنجليزيّة.
- ومجموعةٌ قصصيّةٌ بعنوانِ "أبدو ذكية" عنْ دارِ العالمِ العربيِّ، عام 2009.

اقرأ النص.

قبل أن تقرأ القصة، حاول أن تتنبأ بأحداثها من خلال عنوانها "نظارة طبية لسائق باكستاني عجوز".

نظّارةٌ طبيّةٌ لسائقٍ باكستانيٍّ عجوزٍ

مريم السّاعدي

بدتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبَةً. أخرجَ منديلًا مِنْ جَيبِهِ. خلعَ نظّارتَهُ. الإشارةُ حمراءُ. قبلَ أنْ يرفعَ المِنديلَ إلى زُجاجِ النَّظّارةِ، سقَطَ المِنديلُ سهْوًا تحتَ الكُرسيِّ، انحنى لالتقاطِهِ، سقطَتِ النَّظّارةُ، نزلَ يبحَثُ عنها، لمَسَها، قبلَ أنْ يُمسِكَها اندفعَتْ إلى تحتِ المِقعَدِ، الأبواقُ ترتَفِعُ، تُطالبُهُ بالتَّحرُّكِ، الإشارةُ خَضراءُ، يَتمهَّلُ قليلًا عَلَّهُ يلتقِطُها، الأبْواقُ تُزَمْجِرُ، الرَّجُلُ لا يرى بوضوحٍ منْ دونِها، يتحرَّكُ، هوَ يعرِفُ أبوظبي جَيِّدًا، يعرفُ شوارعَها، يَحفَظُها عَنْ ظَهْرِ قلْبٍ، هوَ سائقٌ مِنْ ثلاثينَ عامًا، لكنْ، هناكَ تعديلاتٌ كثيرةٌ الآنَ، وتحويلاتُ الشّوارعِ غيَّرتْ مجرى كُلِّ الطُّرُقاتِ، حَسَنًا، سيقودُ إلى الأمامِ، فقطْ إلى الأمامِ وبتَمَهُّلٍ تامٍّ. السّياراتُ أشباحٌ أمامَهُ، لا شيءَ يبدو مُحدَّدَ الملامحِ، لا بأسَ سَيَستَمِرُّ في التَّقدُّمِ إلى الأمامِ حتّى الإشارةِ الحمراءِ التّاليةِ، سيَجِدُ هذهِ النَّظّارةَ اللَّعينةَ.

هوَ سائقٌ ماهرٌ، يُمكنُ أنْ يقودَ مُغْمَضَ العينَيْنِ كما يقولُ المَثَلُ، لديهمْ أقوالٌ مأثورةٌ كثيرةٌ في بَلدِهِ، يتصوَّرُ أنَّهمْ لا يَمتلِكونَ سوى الأقوالِ المأثورةِ، ويضحكُ بينَهُ وبينَ نفْسِهِ هازًّا رأسَهُ في أسَفٍ على حالِ بَلدِهِ. تمنّى لو كانَ لديهمْ أقوالٌ مأثورةٌ أقَلُّ وحُسْنُ إدارةٍ أكثرُ "لكنْ هلْ هوَ حقًّا حُسْنُ إدارةٍ؟" ربّما هوَ نَقْصُ المالِ؟ ربّما هيَ الأطماعُ الخارجيّةُ؟ رُبّما هيَ الأطماعُ الدّاخليّةُ؟[1] "يتساءلُ وهوَ يَستمِعُ إلى الرّاديو، يَحمَدُ اللّهَ أنّهُ يَسمَعُ جَيِّدًا. لَنْ يَخشى وقوعَ سمّاعةِ الأُذُنِ وبالتّالي يَفقِدُ السَّمْعَ" السَّمْعُ نِعمَةٌ، كُلُّ الحواسِّ الخَمْسِ نِعمَةٌ، يا اللّهُ! كَمْ هذا كريمٌ! أنْ نمتلِكَ هذهِ الحواسَّ الصَّغيرةَ، مُجرَّدُ تَجويفَينِ في الرَّأسِ مِنَ الأمامِ، ومِنَ الجانِبَيْنِ لِنرى العالَمَ الأكبرَ ونَسمعَ أنغامَهُ وأخبارَهُ، ونكونَ بسببِ هذهِ التَّجاويفِ أشخاصًا أكثرَ قُرْبًا مِنَ العالَمِ، وأكثرَ التِصاقًا بالآخرِ الّذي يُشبِهُنا فلا نَشعُرُ بالوَحدَةِ. فعلًا كما قالَ المَثَلُ: "الصِّحَّةُ تُساوي أَلْفَ هِبَةٍ أُخرى".

[1] لما إحساس الشخصية نحو بلدها؟

* أبدو ذكية (2009). دار العالم العربي للنشر والتوزيع، دبي

الشُّعورُ بالوَحدَةِ مِثْلُ الشُّعورِ بالضَّلالِ، أخَذَ يُفكِّرُ بينَهُ وبينَ نفْسِهِ.

تذكَّرَ أوَّلَ مرَّةٍ دخلَ فيها مَركَزَ تَسوُّقٍ، شَعَرَ بأنَّهُ وحيدٌ، بأنَّهُ ضالٌّ، كانتِ الأصواتُ عاليةً، أصواتٌ كثيرةٌ، صَدى الأصواتِ في الواقعِ، تَنبُعُ مِنَ الأرضيّاتِ الرُّخاميّةِ، الواجهاتِ الزُّجاجيَّةِ، الأسقُفِ اللّامعةِ، حتّى مُجرَّدُ تنفُّسِ الواحدِ يُنتِجُ صوتًا تتردَّدُ أصداؤُهُ في كلِّ الأركانِ، وكانَ المركزُ مُكتظًّا بكُلِّ أشكالِ البَشَرِ، كانَ قدْ أوصَلَ زبونًا إلى دبيّ، ففكَّرَ في التَّوقُّفِ لبعضِ الوقتِ، واكتشافِ هذهِ الأماكنِ الّتي يُسمّونَها (المولات) ثُمَّ أرادَ حينَ يعودُ إلى بَلدِهِ أنْ يحكيَ لأحفادِهِ ماذا رأى في دبيّ، مدينةِ العجائبِ، يعني قالَ لنفْسِهِ: مِنْ غيرِ المعقولِ أنْ أحيا ثلاثينَ عامًا في هذا البلدِ دونَ أنْ أرى سوى إسفلتِ الشَّوارعِ.

لَمْ يَستوعِبِ المشهَدَ في البدايةِ عندما خطا خطواتِهِ الأولى إلى داخلِ المولِ، كانَ المكانُ غيرَ مفهومٍ تمامًا، واجِهاتٌ برّاقةٌ كثيرةٌ، وناسٌ كثيرونَ، رأى تَجَمهُراتٍ كثيرةً، لكنْ هناكَ بدا الأمرُ مختلِفًا، يبدونَ أشخاصًا منتمينَ للمكانِ، ليسَ مجرَّدَ تَجَمهُرٍ، كأنَّهُمْ

2) ماذا تُسمّي هذهِ اللّحظةَ في زمنِ القِصّةِ؟

الاسترجاع للماضي والعودة للحاضر

3) من هذا السّطر كيف تتصوّرُ حياةَ هذا الشّابِّ؟

موقوفة ومرهونة على القيادة في الشوارع فقط والقائمة الرئيسية وعدم

قدْ وُلِدوا في المولِ، وهوَ لَمْ يَستوعِبِ المَشهَدَ بعْدُ. توقَّفَ لحظاتٍ يُلقي نظرةً عامَّةً على المكانِ، تجوَّلَ قليلًا، كانتِ الرُّؤيةُ جيّدةً، لكنْ فقطْ بدَتِ الألوانُ والأضواءُ كثيرةً بالنِّسبةِ لِعينَيْهِ اللَّتَيْنِ لَمْ تتعوَّدا كُلَّ هذا اللَّونِ والضَّوءِ في مكانٍ واحدٍ مرَّةً واحدةً، ارتأى أَنْ يجلسَ بعضَ الوقتِ في أَحَدِ المقاعدِ القريبةِ" آه .. المكانُ مُبْهِرٌ، لا أدري معْ ذلكَ مِنْ أينَ يأتي كُلُّ هذا اللَّمَعانِ، أَتُراها أرضيّاتٍ مُذَهَّبةً؟ تساءلَ بينَهُ وبينَ نَفْسِهِ "يا لي مِنْ أحمَقَ! حتْمًا هيَ فقطْ شِدَّةُ النَّظافةِ وجَودَةُ الموادِّ المُستخدَمةِ. حَسَنًا ربَّما عليَّ التَّحرُّكُ الآنَ لِرؤيةِ المزيدِ، لَنْ أتوقَّفَ هكذا كُلَّ يومٍ لِأرى أكثرَ شيءٍ مُمْكنٍ".

كانَ يُحدِّثُ نفْسَهُ طَوالَ الوقتِ؛ ليَشعُرَ بالأُلْفةِ، ليقاومَ ذاكَ الشُّعورَ الغريبَ الّذي اجتاحَهُ حالَ وطئَتْ قدماهُ عتبَةَ المركزِ، ذاكَ الشُّعورُ بأنَّهُ لا ينتمي. بأنَّهُ غيرُ مرئيٍّ. بأنَّهُ غيرُ موجودٍ. يكرَهُ هذا الشُّعورَ، لذلكَ حرَصَ دومًا ألّا يَخرُجَ مِنْ سيّارتِهِ إلّا إلى رفاقِهِ مِنَ السّائقينَ. هُمْ يُشْبِهونَهُ، ويَشعُرُ بأنَّهُ مُهِمٌّ، هوَ بينَهمْ حكيمٌ ووَقورٌ، وكلامُهُ مسموعٌ، ورأيُهُ لهُ ثِقَلٌ ووَزْنٌ ومِعيارٌ، هنا يَشعُرُ بأنَّهُ.. بأنَّهُ لَمْ يستطِعْ تحديدَ شعورِهِ بالضَّبطِ في ذاكَ الوقتِ، أرادَ فقطِ التَّغلُّبَ عليهِ، تجاوُزَهُ، لا يجبُ أَنْ يَهزِمَ أَيُّ مكانٍ -مهما يَكُنْ برّاقًا وصاخِبًا- رجُلًا عجوزًا عَرَفَ الدُّنيا والنّاسَ. المعرِفَةُ آمَنُ دومًا، إنّها تَذْكِرَةُ دخولِ

بالدهشة والذهول شعوره بين الزملاء حكيم ووقور وكلامه مسموع

الإنسانِ إلى أيّ مكانٍ في العالَم، حينَ تكونُ "عارفًا" يكونُ مُرحّبًا بك في أيّ مكانٍ. فلا داعيَ للتّصرُّفِ، وكأنّكَ ولدٌ صغيرٌ، أوْ قرويٌّ جاهلٌ لا يعرفُ مِنْ أيّ طريقٍ يتّجهُ، كيفَ يَستخدِمُ دوراتِ المياهِ الحديثةَ. هوَ رجُلٌ عَرَفَ "الدُّنيا" وكُلُّ شيءٍ بعدَ ذلكَ تافهٌ وصغيرٌ ومقدورٌ عليهِ. قرّرَ التّوجُّهَ إلى أحدِ السّلالِمِ المُتحرّكةِ أمامَهُ، وَصَلَ للطّابقِ الثّاني، تجوّلَ قليلًا، واجِهاتٌ أُخرى كثيرةٌ، محلّاتٌ، مَلابِسُ، أحذيةٌ، حقائبُ، مُجوهَراتٌ، ساعاتٌ، تساءَلَ: هَلْ حقًّا يحتاجُ النّاسُ كُلَّ هذهِ البَضائِعَ؟ ماذا يعني أنْ يكونَ لديكَ مَلابِسُ، وأحذيَةٌ، وحقائبُ، وساعاتٌ، ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟ كُلُّ هذهِ أشياءُ لتزيينِ الجسدِ، لماذا كُلُّ هذا الصَّرْفِ والعَناءِ لأجْلِ الجسدِ؟ ماذا بقيَ لتزيينِ الرّوحِ؟ هُمْ يُزيّنونَ الجسدَ ليُعالِجوا الرّوحَ. قالَ زميلُهُ السّائقُ في وقتٍ سابقٍ، كانوا يَتحدّثونَ عَنِ الأثرياءِ وكيفَ يُنفِقونَ أموالَهُمْ، في الواقعِ كانوا يَتحدّثونَ عَنْ زميلٍ لهمْ بُتِرَتْ قَدَمُهُ في حادثٍ، ويتشاورونَ كيفَ يُمكنُ أنْ يَجمَعوا لهُ المالَ ليشتري قَدَمًا اصطناعيّةً ثُمَّ تَطرّقوا للأثرياءِ، ولوْ أنّهمْ يَتسقّطونَ أخبارَ الفُقراءِ ليَفُكّوا أزَماتِهمُ الطّارئةَ. هُمْ لَمْ يَتحدّثوا عَنْ رَغبتِهِمْ في أنْ يكونوا هُمْ أنفُسَهمْ أثرياءَ. بَدَتْ مُجرّدُ هذهِ الأُمنيةِ غيرَ منطقيّةٍ. في النّهايةِ يجبُ أنْ يقومَ أحَدٌ بِدَورِ العامِلِ والسّائقِ، لا يمكنُ للكُلِّ أنْ يكونوا أثرياءَ بِحُجّةِ العدالةِ الاجتماعيّةِ؛ لذلكَ يَحرِصونَ دومًا أنْ تكونَ أُمنياتُهمْ منطقيّةً. ليسَ مِنَ السَّيِّئِ أنْ

تكونَ سائقًا. هم لا يَعتبِرونَ أنفُسَهم فُقراءَ. فالفقيرُ هوَ منْ لا يَجِدُ ما يأكلُهُ، ومَنْ يَعرِضُ عورَتَهُ للآخرينَ لأنَّهُ لا يملِكُ ما يَستُرُها بهِ. هُمْ يَجِدونَ ما يأكلونَ، ويَستَتِرونَ جَيِّدًا بثيابٍ وافيةٍ غيرِ مُمزَّقةٍ. ربَّما تَتمزَّقُ الأحذيةُ أحيانًا، لكنَّ هذا طبيعيٌّ، يعني كيفَ تتوقَّعُ مِنْ حذاءٍ تَسيرُ بهِ على أراضٍ مُختلِفةٍ بِكُلِّ ثِقَلِكَ أنْ يَظَلَّ مُحتفِظًا بهيئتِهِ طَوالَ الوقتِ. عُمومًا يَستطيعونَ تغييرَ الحِذاءِ المُهترِئِ، لكنْ غالبًا يُفضِّلونَ الصَّبْرَ للرَّمَقِ الأخيرِ، قدْ تَأتي حاجَةٌ مُلِحَّةٌ أكثرُ لِصَرْفِ المالِ فيها. مِثْلَ توفيرِ مَبْلغِ القَدَمِ الاصطناعيَّةِ لِزميلِهِمُ المِسْكينِ. سَيَسيرُ الكثيرُ مِنْهمْ بأحذيةٍ مُمَزَّقةٍ، يَعلمونَ تَبِعاتِ قرارِهِمْ ذاكَ.

بعْدَ تَجوالٍ طويلٍ اصطَدَمَ أنْفُهُ برائحةِ أطعِمةٍ، كانتِ المَطاعِمُ مُصطَفَّةً في تنوُّعٍ كبيرٍ، اتَّجهَ لأقرَبِها إليهِ، توجَّهَ إلى البائعِ الواقفِ خَلْفَ طاولةٍ مُستطيلَةٍ، طَلَبَ بِلُغتِهِ العربيَّةِ المُكسَّرةِ "ساندويتشًا"، الرَّجُلُ لَمْ يَسمَعْهُ، طَلَبَ إليهِ الإعادةَ، لكنَّهُ لَمْ يَسمَعْهُ،

كانَ صدى الضَّوضاءِ يُشعِرُهُ بالصَّمَم، أعادَ طلبَهُ، الرَّجلُ يسألُهُ عَنْ أيِّ نوعٍ (ساندويتش) يتحدَّثُ، لَمْ يَفهَمْ ما يقولُ، البائعُ يبدو فلبّينيًّا، لا يُجيدُ العربيّةَ تمامًا، وهوَ لا يُجيدُ الإنجليزيّةَ، حَسَنًا، بدا البائعُ نافدَ الصَّبرِ، يُكرِّرُ سُؤالَهُ عَنْ طلبِهِ، بدَتْ ملامحُهُ حادّةً، وحينَ لَمْ يتلَقَّ مِنهُ إجابةً فوريّةً تجاهَلَهُ لزبونٍ آخرَ. وقفَ مكانَهُ، شَعَرَ بالإحراجِ، دومًا تَصَوَّرَ أنَّ لُغتَهُ العربيّةَ جيّدةٌ، وأنَّ سمْعَهُ جيِّدٌ. وأنَّ النّاسَ يَحترِمونَهُ في ذلكَ المكانِ بدَتْ كُلُّ تلكَ الحقائقِ موضِعًا للشَّكِّ.

قررَّ التَّخلّي عَنْ فِكرَةِ (السّاندويتش) وعادَ إلى سيّارتِهِ. شَعَرَ كأنَّهُ يعودُ إلى الوَطنِ، يتذكَّرُ شُعورَهُ، لَمْ يَشعُرْ أنَّهُ يُحِبُّ سيّارتَهُ (التّاكسي) كما أحبَّها في ذلكَ اليومِ. أحبَّها مِثْلَ وَطنِهِ، مِثْلَ أُمِّهِ.

الشفقة والعطف

لماذا أحسَّ بنجاة الشَّخصيَّةِ في هذهِ اللَّحظَةِ؟

6) ماذا حدَثَ لحركةِ الزَّمَنِ هنا؟

الاسترجاع للماضي

6تدورُ برأسِهِ كُلُّ هذهِ الأفكارِ وهُوَ يقودُ بِبُطءٍ في خطٍ مُستقيمٍ، مُتحمِّلًا زَمجَرَةَ أبواقِ السّياراتِ الّتي تُطالِبُهُ بالإسراعِ فالشّارعُ ليسَ "شارِعَهُ" يستمِرُّ حتّى يَنتبِهَ لتوقُّفِ السّياراتِ أمامَهُ وبجانبِهِ، يُدرِكُ أنَّهُ وَصَلَ لإشارةٍ حمراءَ، يَحمَدُ اللّهَ، يتوقَّفُ، يبحثُ عَنِ النَّظّارةِ تَحتَ مَقعدِهِ، بسُرعةٍ، بسُرعةٍ، لَمْ تكُنْ سُرعةً كافيةً، تَفتَحُ الإشارةُ، يُضطَرُّ للتَّحرُّكِ قبلَ أنْ يَلتهِمَهُ غولُ الشّارعِ الغاضبِ. يَضغطُ على البنزينِ تحتَ ضغطِ هديرِ الأبواقِ، صوتُ ارتطامٍ مُفاجِئٍ وقويٍّ، ولَمْ يَعرِفْ ماذا حَدَثَ بعْدَ ذلكَ.

يَجِدُ نفْسَهُ محصورًا تحتَ أسياخِ السّيارةِ، يَشعُرُ ببَلَلٍ دافئٍ يحيطُ بهِ، يسمعُ أصواتَ النّاسِ "هذا السّائقُ المُتهوِّرُ هوَ مَنْ تَسبَّبَ بالحادثِ طَوالَ الطَّريقِ يسيرُ مِثْلَ سُلَحفاةٍ ثُمَّ فجأةً يدوسُ على (البنزينِ)"، يسمعُ أصواتًا أُخرى تَرُدُّ عليهِ "قيادةُ هؤلاءِ رَعْناءُ دومًا، نَعَمْ بالأمْسِ تسبَّبَ سائقُ (تاكسي) بدَهْسِ طِفلةٍ، يجبُ استبدالُهُمْ، لا يُجيدونَ التَّعاملَ مَعَ الجُمهورِ"، يَسمعُ صوتَ صَفّارةِ الإسعافِ، يَدٌ تمتدُّ إليهِ لانتشالِهِ، صوتٌ يَطلُبُ إليهِ مَدَّ يَدِهِ خارجًا إذا كانَ يَسمَعُهُ. يَسحبُ يَدَهُ مِنْ تحتِ ثِقَلٍ ما، المَقعَدُ رُبَّما، تصطدِمُ بشيءٍ، يُمسِكُ بهِ، يَتحسَّسُهُ، إنّها نظّارتُهُ، يَتمسَّكُ بها، الصَّوتُ يُناديهِ أَنْ يمُدَّ يدَهُ، أَنْ يُفلِتَ قبضتَهُ، لكنْ لا، أبدًا، ليسَ مُجدَّدًا، ليسَ بعْدَ أَنْ وجدَها.

حولَ النَّصِّ:

1. تحدَّثْ عنْ سائقِ (التّاكسي) (الشَّخصيَّةِ الرَّئيسيَّةِ في القِصَّةِ). قدِّمْ وَصفًا تَفصيليًّا عنهُ، مِنْ خلالِ ما بثَّتْهُ الكاتِبةُ عنهُ مِنْ تلميحاتٍ.

كبير السن ، ضعيف النظر ، معزول عن العالم بسبب القيادة ، مبهوراً بالأسواق ‘ محبا للعدالة الاجتماعية ، محباً للسائقين ، غير راض بصوضاء السيارات

2. استخدمتِ الكاتِبةُ تقنيّةَ الاسترجاعِ فأرجعتْكَ بالسَّردِ إلى مَشهدٍ مِنْ مَشاهدِ الماضي، ثُمَّ استأنفتْ حركةَ السَّردِ بعْدَ انتهاءِ المَشهدِ. لماذا -برأيكَ- استخدمَتِ الكاتِبةُ هذهِ التّقنيّةَ؟ وما أثَرُ الاسترجاعِ في بِناءِ جِسْرٍ مِنَ التَّعاطُفِ بينَكَ وبينَ الشَّخصيَّةِ؟ بمعنى آخرَ: ما الّذي أضافهُ الاسترجاعُ إلى القِصَّةِ؟

الاسترجاع بين الماضي في باكستان والقيادة بلا إدارة وبين الحاضر في الإمارات وما فيه من حضارة وتقدم وبين العزلة والوحدة وبين المعرفة والتنقل بين الناس

3. قارِنْ بينَ شعورِ السّائقِ في مركزِ السُّوقِ، وشعورِهِ وهوَ في السيارةِ. ما الذي تمثّله السيارة بالنسبة إليه؟

شعوره في مركز التسوق الدهشة والإعجاب والذهول ، شعوره بالسيارة الحب والولاء ، لأن السيارة تمثل وطنه الذي عاش فيه

حولَ النَّصِّ:

4. هلْ عرفْتَ ماذا كانَ مَصيرُ السّائقِ في النِّهايةِ؟ وهلْ هناكَ ما يَجعلُكَ تَجزِمُ بذلكَ؟

الإصابة داخل السيارة ، كان محصوراً بين اسياخ السيارة

5. يدرِّسُ في الثانويةِ الأدبيةِ مَنْ كَتبَ القِصَّةَ فكيفَ كُنتَ ستُنْهيها؟

لا نستطيع

نهاية منطقية .....، تنتهي آما بوفاة السائق ، أو تقاعده عن العمل

6. ما الذي يُصوِّرُهُ لكَ حديثُ النّاسِ في المشهَدِ الأخيرِ؟ وهلْ ترى أنَّ الكاتِبةَ بالغَتْ في تصويرِ رُدودِ فِعْلِ النّاسِ؟ لِمَ في رأيكَ؟

الألم الشديد من جراء الحوادث بسبب رعونة سائ

التاكسي

أو قلة الخبرة ، نعم بالغت لأن الحوادث أسبابها

7. ما الفكرةُ الّتي تَنْوي وراءَ هذهِ القِصّةِ؟ ماذا تُريدُ الكاتِبةُ أنْ تقولَ في رأيكَ؟

تقتصر على السائقين

دور المعرفة والإدارة الجيدة في الحياة .... سبب النجاح والنجاة من المخاطر

حولَ لُغةِ النَّصِّ:

1 وَرَدَ في النَّصِّ عددٌ مِنَ المُشتقّاتِ الّتي سبقَ لكَ دراستُها، صَنِّفِ المُشتقّاتِ الآتيةَ إلى أقسامِها: اسم فاعل، اسم مفعولٍ، صفةٍ مُشبَّهةٍ، صيغةِ مُبالغةٍ.

مُضبِّبَة، ماهر، وحيد، ضالّ، عالية، حكيم، وَقور، مسموع، برّاق، صاخِب، حادّة، محصور، دافئ.

اسم فاعل	اسم مفعول	صفة مُشبّهة	صيغة مُبالغة
مُضببة /ماهر	مسموع	حادة	وحيد
ضال	محصور		وقور
عالية			حكيم
صاحب			براق

حولَ لُغةِ النَّصِّ:

② أعرِبْ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي:

بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبةً. (كيفَ بدَتِ الرُّؤيةُ؟)

يبدو محدِّدَ الملامحِ. (كيف يبدو؟)

بدا الأمرُ مختلفًا. (كيفَ بدا الأمرُ؟)

بدَتِ الألوانُ والأضواءُ كثيرةً. (كيفَ بدَتِ الألوانُ والأضواءُ؟)

بدا البائعُ نافدَ الصَّبرِ. (كيفَ بدا البائعُ؟)

يبدو فلسطينيًّا. (كيفَ يبدو؟)

لماذا تستنتجُ؟

بدى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف المحذوفة لوجود تاء التانيث ، مضيية : حال منصوب

يبدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، محدد : حال منصوب

بدا : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف ، مختلفاً : حال منصوب

بدى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف المحذوفة لوجود تاء التانيث ، كثيرة : حال منصوب

بدا : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف ، نافدَ: حال منصوب

يبدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، فلسينيا : حال منصوب

الحال : اسم يبين هيئة الفاعل او المفعول وياتي دائماً منصوباً، الفعل الماضي : مبني دائما

حولَ لُغةِ النَّصّ:

③ "بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبَةً" تعبيرٌ يدُلُّ على عدمِ اتِّضاحِ الرُّؤيةِ، ويُمكنُ استخدامُهُ أيضًا للدّلالةِ على عدمِ وضوحِ الرَّأيِ، إذْ يُمكنُ أنْ نقولَ: رأيُهُ غير واضح ، أو مضبب (نسبةً إلى ضباب)، أو يُمكنُ أنْ نستخدِمَهُ للدّلالةِ على عدمِ وضوحِ الموقفِ فنقولَ: بدا موقفُها غامض ، أو مضبب (نسبةً إلى ضباب).

④ لنوسِّعِ الدّائرةَ الآنَ، ونحاولَ أنْ نضعَ أوصافًا لآراءِ النّاسِ:

- كيفَ تَصِفُ الرَّأيَ إذا كانَ صائبًا؟ تقولُ: رأيٌ واضح ، أو صائب ، أو مفهوم
- كيفَ تَصِفُ الرَّأيَ إذا كانَ خطأً؟ تقولُ: رأيٌ خطأ ، أو رأيٌ غير صائب
- إذا كانَ الرَّأيُ يُعبِّرُ عَنْ وجهةِ نَظَرِ صاحبِهِ فقطْ، تقولُ: رأيٌ قاصر
- وإذا كانَ يستندُ إلى حقائقَ وأدلَّةٍ، تقولُ: رأيٌ منطقي

⑤ ما معنى قولِنا: رأيٌ مُحايِدٌ؟ رأيٌ متزمِّتٌ؟ رأيٌ ثاقبٌ؟

يقف على الحياد.... متعنت ... نافد البصيرة ، محقق للهدف

حول قارِئِ النَّصِّ:

بعْدَ أَنْ أنهَيْتَ قراءةَ القِصَّةِ؟ ما الأفكارُ الّتي خَطرَتْ بِبالِكَ؟

1- القيادة فن يحتاج الى كل المهارات وسلامة الحواس
2- العزلة مرض اجتماعي خطير
3- الانسان لايقف على الماضي فقط بل ينطلق الى الحاضر
4- حاجتنا الى العدالة الاجتماعية

"ماذا يعني أَنْ يكونَ لديكَ ملابسُ، وأحذيةٌ، وحقائبُ، وساعاتٌ، ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟"

خطرَ هذا السُّؤالُ ببالِ سائقِ (التّاكسي) وهوَ يسيرُ في مَركزِ التَّسوُّقِ. بالنِّسبةِ لكَ ماذا يعني أنْ يكونَ لديكَ ملابسُ وأحذيةٌ وساعاتٌ ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟ أكثرَ مِنْ كونِهِ يدُلُّ على غِناكَ، هلْ هناكَ ما هوَ أبعدُ مِنْ ذلكَ؟ كيفَ تقرأُ الشَّخصَ الّذي يَحرِصُ على اقتناءِ الكثيرِ مِنْ هذهِ الأشياءِ؟

دعوة السائق الناس إلى الاهتمام بالروح إلى جانب الجسد

حول قارئِ النَّصِّ:

- ما موقفُك أنتَ مِنْ هذا الأمرِ؟ كيفَ ترى نفسَك؟ ماذا تُمثِّلُ هذهِ الأشياءُ بالنِّسبةِ لكَ؟

- صَوَّرتِ الكاتِبةُ جانبًا مِنْ قسوةِ النَّاسِ مَعَ الفِتيةِ المُهمَّشةِ في المُجتمَعِ، هلْ مَرَرْتَ بموقفٍ يُشبِهُ هذا أو بخالِفُهُ؟

نعم / .....

- ما قدْ يكونُ أمرًا بسيطًا لبعضِ النَّاسِ قدْ يكونُ مسألةَ حياةٍ أوْ موتٍ لآخرينَ. ما الَّذي تَراهُ أمرًا بسيطًا بالنِّسبةِ لكَ وحياةً أوْ موتًا بالنِّسبةِ لآخرينَ في مكانٍ آخرَ مِنَ العالَمِ؟

اهدار المال والبذخ في الحياة امر بسيط عند الأغنياء
ولكنه حياة أو موت عند الفقراء

حول قارِئِ النَّصِّ:

- ما الّذي أضافَتْهُ هذهِ القِصَّةُ لكَ؟

العطف والرحمة والإحسان إلى الآخرين

- اختَرْ رَقْمًا مِنَ المِسطَرَةِ أدناهُ تُقيّمْ فيهِ القِصَّةَ مِن وِجهَةِ نَظَرِكَ، مُوضِّحًا أسبابَكَ.

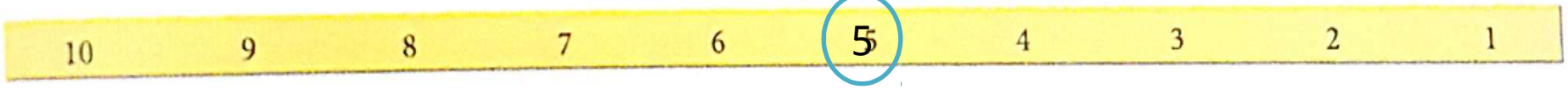

، بالغت لأن الحوادث أسبابها لم تقتصر على السائقين

تحت التنفيذ